Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠ ـ لا مانع من زيادة حرف الإلحاق أولاً ، وإن لم يزد معه غيره . .

ذهب جمهور علماء الصرف الأقدمين إلى أن الحرف الزائد لا يكون للإلحاق إذا وقع في أول الكلمة ولم يكن معه زائد آخر .

لكن الذي اتضحَ لنا أن الحرف الزائد أولاً وليس معه زائد آخر ، يكون للإلحاق بشرط عدم كونه حرف مضارعة ، نحو الهمزة في (أكتبُ) أو ميماً متصدرة نحو : (مَكْتَب ، وَمدْرسَة ، ومُحسِن) . . . الخ أو لغرض آخر من أغراض الزيادة التي سبق ذكرها ، ولا مانع من وقوعه أولاً للإلحاق ، فكما يقع كذلك في الوسط والآخر يقع في الأول منفرداً أيضاً للإلحاق ، نحو : (أبُلمُ) وهو اسم بمعنى الخُوص ، فقد زيدت فيه الهمزة للإلحاق بوزن (بُرْثَن) ولم يكن مع الهمزة زائد غيرها .

١١ ـ يجب أن تحقق زيادة الإلحاق معنى معيناً :

قال بعض علماء الصرف ـ فيما سبق ـ بأن زيادة الإلحاق لا تفيد معنى زائداً على المعنى الأصلي ، وإنما الغرض منها لفظي فحسب .

والذي رجّحناه ثبوت معنى معين لزيادتها زائدٍ على المعنى الأصلي الموجود قبل الزيادة المذكورة ، ففي نحو : (صَمْعَ) و (صَوْمَعَ) فالأول فعل ماض مجرد من الزيادة ويدل على معنى خَلقي هو صغر الأذن والثاني زيدت فيه الواو ثانية للإلحاق بـ (دَحرجَ) فصار يدل على المبالغة في دقة الشيء وتناهيه في الصغر ، وهذا المعنى الذي أفاد المبالغة لم يكن موجوداً في الفعل قبل زيادة الواو ؛ لذلك سميت صومعة النصارى بهذا الاسم لصغر رأسها ودقته ، وهذا الاختلاف بين الفعلين ـ أي بزيادة المعنى في المزيد فيه ـ يمثل المعنى المعجمي .

أما الدلالة الوظيفية فقد زادت أيضاً في المزيد فيه منهما فبعد أن كان المجرد فعلاً لازماً حيث يقال : صَمُعَتْ أذُنه أي صَغُرَت ، صار المزيد فيه متعدياً إلى مفعول به ، نحو : صَوْمَعَ زيد الثريدَ أي جعل رأسه دقيقاً ومدبباً .